

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١١ و ٢٣ كانون الثاني سنة ١٨٨٢

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٣ ربيع الأثور سنة ١٢٩٩

الإكرام والتعظيم والتبجيل رحمها الله تعالى وأغدق على ثراها صييب الغفران وأطال في عمر مولانا السلطان الأعظم مؤيداً بالعز والنصر إلى انتهاء الزمان.

ذكر في جريدة الوقت أن الأخبار الواردة من قلبه تشعر بتكدير راحة بلغاريا وأن الاحتلال ظهر في صوفيه ويقال أن أثر حركات أرباب الخروج يدل على التطرف لطلب الحرية وأن أفكار أولئك القوم وآمالهم تشابه أفكار طالبي الحرية في روسية وظواهر الأحوال لا تقتصر على مقصد واحد على أننا (الوقت تجتنب إبداء مطالعتنا بذلك)

استدعى إمبراطور أوستريا دولتو علي نظامي باشا وسعدلتو رشيد بك إلى ضيافة مكملة. وقد وصل المشار إليهما إلى الأستانة.

ذكر الفارديوسفور أنه حصل اتفاق بين الباب العالي ودولة اليونان على إعادة البريد كما في السابق بما يوافق منافع الطرفين.

إن دولتو حسن تحسين باشا وكيل والي سلانك قدّم بعض أعداء واستغنى من هذه الوكالة.

بسبب الفرق الحاصل على الخزينة العامرة والمضايقة في التعامل والأخذ والعطاء تشكّلت لجنة مخصوصة لأجل المذاكرة في تدبير عاجل يوجب تسهيل التعامل وقد تعيّن لرياسة هذه اللجنة عطوفتو وتندوف بك مستشار نظارة المالية.

طرابلس في ٢٦ صفر سنة ٩٩

تم بناء الحكومة في المينا على ظهر البرج في جانب الكورنتينا بهمة ومناظرة رفعتو محمد بك اليكن فجاة حسن المنظر في غاية الاتقان وما صرف عليه بالنسبة إلى أهميته قليل حيث سلم من الأيدي وصرف كل شيء في محله ففقد الشكر والثناء لجناب المدير الموماً إليه والذي نراه أن ميناء طرابلس أخذت تتقدم يوماً و إذا أجب استرحام أهلها (قد أجب) من أبهة والينا الأفخم بتشكيل بلدية لها منفصلة عن بلدية طرابلس فلا شك في ازدياد عمرائها وتقدمها بما يعود بالعمران أيضاً على نفس طرابلس.

إن مصارف بلدية طرابلس في غير موضعها فهي

ذكرنا ما بلغنا قبلاً عن النزاع والتعدّي على دار الحكومة في حيفا وقد استفتدنا الآن من الأخبار التي وردت إلينا أنه أجريت التحقيقات الأولية ورؤية المسألة في محكمة بداية حيفا بحضور جناب صاحب السعادة أحمد عزت بك مفتش عدلية سورية فحكم بالاتفاق بحبس سبعة من المتهمين بمدات مختلفة وعلى أربعة الجزاء النقدي أما ترجمان قنصل فرنسا في حيفا فقد أعفي من الحكم واكتفي بعزله من الترجمة وأن ألفيس قنصل لما بلغه فعل الترجمان المذكور كتب إلى حكومة حيفا يستقبح عمله وأنه كتب إلى الجنرال بعزله ومن عجيب الاتفاق أن السروجي الذي هو السبب الآن لما ذكر هو العروس الذي حصل بسبب زفافه تلك المسألة التي شعلت الحكومة والجرائد وقد حكم عليه الآن بالحبس وتبيّن في المحاكمة أن أحد أفراد الجندرمة أساء للمتصرف فحكم عليه بالحبس أيضاً وانقضت المسألة على هذا الوجه ولا يوجد في البلدة شيء يكدر الراحة العمومية.

وعقب ذلك عاد سعادة المتصرف إلى عكا وكذلك سعادة مفتش العدلية وكل المحكوم عليهم إلى مجلس عكا.

بلغنا من أخبار الشام أن الحاج الشريف وصل إليها يوم الأربعاء الماضي وجرى استقباله بالاحتفالات المعتادة.

أخبار جرائد الأستانة

ذكرت جرائد الأستانة أنه في ليلة ١٧ صفر انتقلت بالوفاة إلى رحمة ربّها الكريم حضرة نائلة سلطنة شقيقة حضرة مولانا السلطان الأعظم وهي التي كانت عزمت على تشريف مدينتنا بقصد تبديل الهواء فحال اشتداد العياء دون المقصود وقد حملت جنازتها في باخرة مخصوصة من سرايتها إلى سرکه جي أسكله حيث كان بانتظارها حضرات الوكلاء الفخام وصاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا وسفير دولة إيران وكثير من العلماء وأربعة طوابير من العساكر والجندرمة فساروا بها إلى مدفنها في بكى جامع بكامل

بلغنا أن حضرة صاحب الأبهة والدولة أحمد حمدي باشا والينا الأفخم أرسل من قبله عزتلو أحمد مهدي أفندي الأيوبي لأجل استقبال ركب الحاج الشامي.

تحققنا بعد البحث أن صاحب البقر بعد أن استحصل رخصة دولتو رستم باشا بتسفيرها أخذ أيضاً تسريح مأمور كمرك جونية إنزالها في البحر ومما يتعجب منه أن نظارة الرسومات عقب ذلك أخذت مأمور جونية تحت الاستتطاق وقد بلغنا بعد ذلك حصول رخصة لصاحب البقر بسفرها إلى حيث شاء بناءً على الأمر السامي الموجود في متصرفية لبنان باستثنائه من الحجز على البقر وقد سلّمت نظارة الرسومات ورخصت بتسفير البقر فذلك نقلت يوم الجمعة الماضي إلى البابور النمساوي وحل هذا المشكل على هذا الوجه. وهنا نقول أن الأبقار التي تصلح للحرث والزرع لا يستغني عنها الفلاح ولو دفع له أعلى ثمن وعليه فالحجز مضر بالأهالي وبالخزينة أيضاً وعلى كل فنظر أولياء الأمر أحكم لعلمها ما لم يعلمه الغير.

كانت انقطعت الأخبار عن البابور العثماني (رثمو) من شدة ما حصل من النوء في البحر لكن ورد أخيراً أنه في الإسكندرية فالحمد لله على السلامة.

قرأنا في جريدة مصر أنه ورد رسالة برقية من مدير عموم السودان إلى رئيس النظار حاصلها أنه بينما كان بعض الناس يحفرون آباراً في كسلا (بلد في السودان) عثروا على معدن من الذهب الخالص والمأمول أن يكون هذا المعدن سهل الاستخراج وافر الفائدة وأن حضرة رئيس النظار عزم على إرسال بعض المهندسين العارفين بفنون استخراج المعادن لتقدير ما يمكن استخراجه من ذلك المعدن وما يقتضي إنفاقه من المال وإظهار النتيجة ومقدار النفع المأمول إلى أن قالت أنه إذا تحقق الأمل في هذا المعدن كان وجوده فتحاً مبيئاً يعود به الشأن ويزول الكثير من المصاعب ويقرب جل الأماني بلا حرب ولا قتال ولا إهراق نقطة من الدم ولا إضاعة درهم من المال.

هذه المخابرة قبل نهاية انتقاد إنكلترا اللانحة المذكورة مما جعل مجالاً للظن بأن الدولتين يقومان بالإرسالية العسكرية المذكورة قبل تقرير التعليمات التي يراد إرسالها إلى وكلاء الدولتين في هذا الصدد رغبة في تجنب طلب بعض الدول الاشتراك في المخابرة الجارية بهذا الخصوص غير إنه لم تقرر إلى الآن وسائط القيام بتفصيلات ذلك على أننا يمكننا أن نحكم بأنه قد بلغ كثيراً بعدد ذلك الجيش المراد إرساله حيث لا نظن أنه يزيد على ثمانية آلاف رجل وهي كما يقال كافية لتسكين كل ثورة عسكرية لأن فرنسا وإنكلترا لا ترغبان إلا في أن تخفق الراية الفرنسية والإنكليزية عن القطر المصري للوصول إلى سلامته وراحته (وهل تنفق الراحة والسلام بمثل هذه المقاصد العدوانية) وعلى كل حال فمثل هذه الحلول لا يتم إلا بقبول بل بطلب الجناح الخديوي ولو كانت مدته قصيرة أما إنكلترا فسترسل الجيوش من محافظي الهند وأما فرنسا فالمراكب وعليه فلا تكون هذه الحملة العسكرية طويلة المدة إذ لا يمكن إنكلترا أن تستغني طويلاً عن جيشها كما أن فرنسا في حاجة إلى مراكبها وعلى كل فلا يقصد الآن إرسال لائحة اشتراكية إلى الجناح الخديوي وتعليمات جديدة إلى القناصل.

ولا يخفى أن هذه الأفكار والتوهمات التي لا تنتشأ عن عقل سليم لا تمثل إلا الأفكار الفرنسية فقط لصدورها عن المكاتب الفرنسية وهي وإن نشرت في التيمس ليست في شيء من الحاسيات والأفكار الإنكليزية ودليل ذلك ما نشره التيمس رداً على هذه التخيلات المجردة عن كل حق وعدل حيث قال

إن الإنكليز ينتظرون بكل قلق واهتمام إلى تداخل جديد في داخلية مصر ويرون أن كل تداخل عسكري مشترك من قبل فرنسا وإنكلترا يسبب ارتباكات عظيمة ولا يمكن قبوله ولا على أي وجه اتفق فإن إنكلترا قد سارت طويلاً بالاتفاق مع فرنسا في أعمال لم تكن من الراغبين فيها تمام الرغبة ولم نعلم باشتراك صوالحنا بها فلا ريب عندنا أنه إذا سارت الآن جيوش إنكليزية أو فرنسوية إلى مصر فلا يكون مقصد فرنسا في ذلك إلا الرغبة في حماية صوالح أصحاب الدين الأوربي مع حفظ النظام في القطر المذكور على أننا نقول أنه إذا تكدر ذلك النظام أو بات مهدداً ينبغي أن تؤخذ حالاً الاحتياطات لوقايته واستتبابه بخلاف ما يراه الفرنسيون لأن إرسال جيوش أجنبية إلى مصر في الحال الحاضرة يكون سبباً في زيادة الارتباك والقلق ويقود إلى اختباط لا تعلم نتيجته فإننا نعلن بحرية ووضوح أنه لا يجوز أن يؤمل بإمكانية عقد اتحاد مديد بين فرنسا وإنكلترا فإن إنكلترا تتبع فرنسا في جميع الأعمال التي تهم المملكتين عندما تكون فرنسا معتمدة على العمل بينما فرنسا تعتبر ذاتها حرة بأن تترك إنكلترا وشأنها في وسط الارتباكات كما فعلت في دولشينو والمسألة اليونانية.

شتى

نشرت الكازيت دي كولوني أن السلطة العسكرية الألمانية لا تمنع في دخول عدد من الضباط الألمانين في الجيش الألماني في رسالة من الأستانة يؤكدون أن نوري باشا أحد المحكوم عليهم في قتل المرحوم السلطان عبد العزيز توفي في الطائف. نشرت جريدة بطرسبورج أن حكومة الصين دفعت بواسطة محل برنج إخوان القسط الأول من المصاريف

الحكومة الإنكليزية بعبارة أخرى قد أدركت صعوبة مركز فرنسا في تونس وتيقنت عدم نجاحها فرغبت في بلوغ الغاية بدون أن تعكر صلاتها معها شأن الرزين المتروي ومما يزيد الأمر إيضاحاً ما نشره التيمس من أن عدم إبرام عهدة تجارية بين فرنسا وإنكلترا مضر بعلائق إنكلترا وفرنسا الودية فهل من شيء مبهم في الواقع بعد هذا التصريح الواضح أما ألمانيا فعداوتها لفرنسا بعد حرب سنة ١٨٧١ أشهر من نار على علم وقد علم الجميع أنها لا تهمل دقيقة منذ ذلك الحين بدون أن تصرفها في سبيل كدها وإتعاها أو تعرقل أمورها وتعقيد مشاكلها ونصب الفخاخ في طريق سيرها وإذا تروى المرء في المسألة التونسية وأحوالها وجدها من تلك الفخاخ التي أحكمت نصبها يد البرنس بسمارك رغبة في إضعافها وإذلالها ودليل ذلك ما تراه الآن من مزيد التواد والتحالف بين حضرة مولانا السلطان الأعظم وحضرة الإمبراطور الألماني مما صرحت به الجرائد الفرنسية نفسها حيث لم تستطع إنكاره ولما كانت النمسا حليفة ألمانيا سعى البرنس بسمارك في عقد التحالف بين دولتنا العلية والإمبراطورية النمساوية أيضاً وقد جاءت الأخبار تدل على مزيد الرعاية والإكرام الذين حصلوا للرسالة العثمانية من قبل العائلة الإمبراطورية ورجال الدولة النمساوية مما يدل على توفيق مشروع التحالف الثلاثي وقد ثبت ذلك الرسالة المعلنة إن الاتحاد بين دولتنا العلية والنمسا وألمانيا أخذ بالتظاهر الإطراي ولا يخفى أن روسيا مرتبطة منذ قديم بمحبة ألمانيا حتى أصبح الوداد والميل المتبادل بينهما طبيعياً وعليه فروسيا إن لم تكن لنا بعد هذا التحالف فلا تكون علينا وقد جاء في جرائدها ما يثبت ذلك حيث أعلنت أن علائق روسيا مع الدول الثلاث المتحدة محكمة الوضع فلا تتغير عن حالها ولا يخفى أن إسبانيا هي من جملة الدول التي لم تنظر بعين الرضا إلى الحملة الفرنسية التونسية بالنظر إلى صوالحها المشهورة في مراكش والظاهر أن الحكومة الفرنسية قد أدركت حقيقة الأخطار المحدقة بها في تونس حتى هرعت وزارتها كما أشرنا إليه إلى استعطاف خاطر إيطاليا عارضة عليها تلطيف المعاهدة التونسية رغبة في مرضاتها غير أن إيطاليا لم تغتر بمثل هذه التموهيات لعلمها بما لفرنسا في هذا المسألة من الظاهر المموه والباطن المشوه (كما قال صاحبنا).

إنكلترا وفرنسا ومصر

لقد طاشت كتآب بعض الجرائد الأجنبية الأخيرة فنكبت عن لجة الصواب وتعسفت عن المسألة المصرية فذهبت بها مذاهب الغرور وبنيت من تخيلات الوهم قصوراً منهاراً الأساس من ذلك ما رآه مكاتب التيمس الفرنسية ولا نظن إلا أنه رأى أضغاث أحلام وهو عقد اتفاق تام بين فرنسا وإنكلترا بخصوص مصر وأنهم سيرسلون عساكر للحلول فيها للوصول إلى راحة وسلام تلك البلاد إلى أن قال أنه لما استلمت وزارة فرنسا الجديدة زمام الإدارة رأت قبل كل شيء أن تهتم في أمر مصر وتخليص البلاد المذكورة من القلق والاضطراب ومنحها كامل الاستقلال فحررت صورة لائحة في هذا الشأن وأرسلتها إلى انتقاد إنكلترا وكان التعويل على حفظ سر هذه اللائحة إلى أن يتم الاتفاق عليها وتكون أمراً ديبليلاً فترسل التعليمات الجديدة في هذا الشأن بلا واسطة إلى وكلاء الدولتين في مصر ليبلغوها باحتفال إلى الجناح الخديوي لتستولي بغتة على الشعب المصري غير أن بعض الدول اطلعت على سر

ضائعة لإهمال اللازم والتزام ما لا يلزم فأسواقها وأزقتها ملأى بالأقذار والأحوال مع كثرة المرتب للكناسين وهكذا طرق عقباتها فإنها خربة لا يتمكن البصير من المرور بها ومما يتأسف منه ما رأيناه من تعيير بنص المينا الذي صرف عليه نحو اثني عشر ألف قرش ثم خرب بنوء واحد حتى صار كأن لم يكن وما ذاك إلا من عدم الاعتناء وعدم إحكام العمل وهكذا تصويته قهوة التل التي لا فائدة بها مع بقاء طريقها على حالها وقد كان البوليس منع ذلك الغلام الرقاص من الرقص في القهوي فمنعته البلدية من منعه وأطلقت له الرقص إلخ ثم إن أعضاء البلدية مضى على نصفهم الذي بقي سنين بدون تبديل فهل يجوز النظام ذلك نرجو الإفادة لتكون على بصيرة حيث إننا نرى فتوراً في السؤال عن ذلك.

من برهة تعين رفعتلو أحمد مظهر بك كاتب أعشار لواء طرابلس سابقاً مدير مال لقضاء صافيتا بأمر من جانب الولاية الجلية وكتابة من دفتر دارها غير أنه مضى على ذلك أكثر من شهرين بدون إرساله إلى مأموريته مع براءة ذمته بعد الدور والتسليم من مأموريته السابقة بموجب مضبطة من مجلس إدارة اللواء فلذلك وقعنا بالتعجب من أمره حيث خفي علينا السر لكن نشكر الآن ممن صرف هذه القضية بالحكمة. ومما يسر ويبشر بحسم الخلاف في قضاء صافيتا تعيين الحازم الغيور عزتلو مصطفى آغا الكركتلي قائماً لذلك القضاء حيث كان لنا الأمل باستعداد واستقامة الموماً إليه وتقلبه في الأمور وأسبقيته في هذا الموقع ما يوجب الراحة وتقديم النجاح.

كتاب

قرّة عيون الأخبار لتكلمة رد المحتار لصاحب الفضيلة السيد علا الدين أفندي عابدين جزءان ثمنه عشرة فرنكات.

إدأ نظراً لناقد البصير في حالة أوروبا منذ أمد إلى الآن وجدها لا تستقر على حال فهي بين حرب على قدم الانتشاب وسلام ثابت الأركان ومحالفة وعهد ونكت وصد غير أن الثابت المقرر برأي العين أن جميع الدول تحشد العساكر ونزيد في المهمات والاستعدادات وتحمل خزائنها أثقال المصاريف الباهظة وما ذلك إلا لعدم انتمان إحداها جانب الأخرى فأصبح كل منهما ينظر إلى الآخر نظرة عدو في ثياب صديق لا سيما بعدما كان من حوادث تونس الأخيرة حيث تفردت فرنسا عن بقية الدول الأوروبية إذ لا أحد فيها يصادق على أعمالها ويرضى بها ظاهراً وباطناً كما تدل عليه الأحوال فإن إيطاليا تظاهرت بالرفض والعدوان ونادت بذلك على رؤوس الإشهاد منكرة معاهدة باردو وقد بذلت الوزارة الفرنسية الجديدة جهدها في سبيل إقناعها باعتراف تلك العهدة وعرضت عليها تلطيفها وتنقيصها بدون طائل حيث رفضت ذلك كل الرفض فهي تنكر الحملة التونسية مطلقاً وتدحض كل معاهدة أو عقد في هذا الشأن وتنتظر سnoch الفرص وموافقة الظروف لمقاومة ذلك السلاح فهي في هذه المسألة كدولتنا العلية أيدها الله أما إنكلترا فهي وإن لم تقاوم فرنسا في الحاضر بل سكتت فما ذلك إلا لما لها من الصوالح مع فرنسا الآن بالنظر إلى عقد العهدة التجارية الإنكليزية الفرنسية المعلومة وصالحهما في مصر فما سكوتها عن العهدة التونسية إلا من قبيل تفضيل الأهم على المهم غير أنها لا تلبت بزوال السبب أن تعود إلى الإنكار ولا يخفى ذلك على من تتبع دقائق السياسة الإنكليزية أو أن

المعينة في معاهدة خولجه.

في رسالة من برلين أن الإمبراطور الروسي أرسل بمناسبة دخول السنة الجديدة تحريراً ودايماً إلى الإمبراطور غليوم الألماني.

نشر الستندارد عن رسالة من فينا أن الكاردينال هوهنلوه سيحمل إلى البابا بمناسبة سفره إلى رومية تحرير ملاطفة من قبل الإمبراطور الألماني.

أخبار مصر الأخيرة

جاءت أخبار مصر الأخيرة بما يفيد أن وكيله فرنسا وإنكلترا في مصر توجّهت معاً إلى سراي عابدين وقدما للجناب الخديوي صورة اللائحة التي اشترك دولتهما في وضعها بخصوص القطر المصري وخلصتها أن فرنسا وإنكلترا على اتفاق ثابت واتحاد تام في ما يتعلق بمصر لاسيما بعد الحوادث الأخيرة وجمع مجلس النواب وأنها تريان وجوب تأييد جنابه في الخديوية المصرية وفقاً للأحكام المقررة في الفرمانات السلطانية التي قبلتها الدولتان باعتباراتها وحدها تكفل الآن وما بعد استمرار السلم والسكون وتوجب توسيع الثروة والعمارة في البلاد المصرية مما فيه مصلحة الحكومتين المتفتنتين في السعي لدفع ما من شأنه أن يحدث في مصر إرتباكاً خارجياً وداخلياً وأنه لا ريب عند الحكومتين أن هذا التصريح العلني يمنع حدوث ما عساه يطرأ على حكومة جناب الخديوي من الأخطار وإن حدث شيء فالحكومتان لا تتأخران عن دفعه وصدده.

وفي رسالة من باريز أن التيمس قالت أنه ينبغي على الباب العالي أن لا يتداخل في مسائل مصر إلا بصفة وكيل عن فرنسا وإنكلترا وإذا تعدى هذا السير أدى تصرفه إلى سوء المصير.

قلنا يا للعجب العجيب من تهوّر جريدة التيمس بمثل هذه الوقاحة التي لم تسبق إليها بنهي الباب العالي عن التداخل في بلاده وأرضه وتقييمه في ملكه وكيلاً عن دولتين أجنبيتين وتتهدد بسوء المصير مما هو شأن الجاهل الذي لا يرى له حداً يقف عنده وقد غطى على عينيه عين الغرور وشمخت بانفة الكبرياء فتصور الحكمة في كلامه والانقياد في لسانه والقوة والسلطان في ساعده والكمال في ذاته ففضى وحكم وأمر ونهى وهو لا يدري أنه في تخيلات أو هام وأضغاث أحلام فإنه لا يخطر على فكر إنسان صور مثل هذا الكلام عن عاقل بصير فقد ظنّت هذه الجريدة إنها تستطيع بوقاحة العبارة أن تسلب حق سيادة حضرة السلطان الأعظم الثابتة على القطر المصري وهي لا تعلم أن دون ذلك خراط القتال ولنا على ذلك أدلة واضحة نبقها الآن.

وقد شاع أن تلك اللائحة إجابة لطلب الجناب الخديوي ليحصل على مساعدة إنكلترا غير أنه قد ظهر أنه لا أصل بذلك البتة حتى أن مستر إدوارد مالت وكيل إنكلترا كلف شركة روتر التلغرافية أن تصرّح بأن الجناب الخديوي لم يوجّه إليه كلاماً قط يستدل منه أنه يريد مساعدة أجنبية وأن الحالة تقتضي ذلك لأنه في غنى عن مثل هذه المساعدة.

وفي رسالة من فينا أن الجرائد الشبيهة بالرسمية صرّحت بأنه لا يمكن أن يحصل عن هذه اللائحة التي

قدّمت إلى الحكومة المصرية تغيير في سياسة أوستريا مع مصر وأن جميع دول أوربا ينبغي أن يكون لها رأي في تسوية المسألة المصرية إذ دخلت في صعوبة تجعل مجالاً للانتقاد.

ونشرت جريدة التيمس أن لائحة الدولتين المذكورة لا بد أن تنفذ عند حلول الأجل وأنه قد صدرت ثلاثة إعلانات الأول لحضرة السلطان الأعظم يحظر عليه التداخل في أمور مصر والثاني للجناب الخديوي يدعوه إلى عدم مساعدة هذا التداخل البتة والثالث الحزب الوطني المصري.

الإرسالية العثمانية في فينا

نشر الستندارد عن رسالة من فينا أن دولتلو علي نظمي باشا وحضرة رشدي بك قد قابلا في فينا الكونت كالنوكي وموسيو كالاي فقابلهما بكامل الوداد والترحاب وقد أكد لهما موسيو كالنوكي أن الباب العالي يمكنه أن يتكفل على التفات النمسا ومحبتها ما دامت اجتهاداته وأعماله مصروفة في سبيل السلام وقد اتخذ الإمبراطور وليمة عظيمة إكراماً للإرسالية المشار إليها حضرها أعيان رجال الدولة النمساوية بملابسهم الرسمية وجاء في الجوائب أن رجال الإرسالية المشار إليها عادوا إلى الأستانة وتشرّفوا بالمشول لدى حضرة مولانا السلطان الأعظم ونالوا من لدنه مزيد الالتفات.

الباب العالي وألمانيا

في رسالة من بخارست أنه يستفاد من أخبار الأستانة أن في نية الباب العالي أن يسمّي ثلاثة وزراء ألمانيين أحدهم في الأشغال العامة والثاني في التجارة والثالث في المالية وأن موسيو وانتدروف سيكون للمالية وأن الباب العالي يرغب أيضاً في أن يضم إلى كل حاكم ولاية مستشاراً ألمانياً وقد أتفق حضرة علي نظامي باشا في أثناء وجوده في برلين مع الحكومة الألمانية على عدة مأمورين ألمانيين تعهد إليهم هذه المأموريات.

رومانيا وأوستريا

نشر الكرونسبوناندس بولتيك النمساوي أن ملك رومانيا قدّم عند نهاية الخلاف الذي وقع بين حكومته وفيينا رسالة إلى الإمبراطور النمساوي ظهر له بها الفرح الذي خامره برجوع العلائق الودية بين رومانيا والنمسا وقد ذهب بعض الجرائد الرومانية إلى أن هذه المسألة لم تحسن بدون مس جزئي لاستحقاق وأهلية رومانيا.

سفراء الدول والباب العالي

جاء في الأخبار الأخيرة أن سفراء الدول في الأستانة أرسلوا لائحة اشتراكية إلى حضرة وزير الخارجية بخصوص المعاملات الرسمية فاخترنا نشرها بما ملخصه.

لقد وصلني كتابكم في ١١ تشرين الأول ضمته صورة في اللغة التركية عن المنشور الذي أرسله الباب العالي إلى الولايات بتاريخ ٢٤ أيلول المتعلق في المعاملات المقترضى تتبعها من الآن فصاعداً جهة مقابلات القناصل والمأمورين الأجانب الرسمية وقد وصلني أيضاً الترجمة الفرنسية الرسمية لذلك المنشور التي وجدت من الضرورة أن أطلبها من دولتكم.

ويسووني أن أعلمكم بأن كثيراً من محتويات المنشور

المذكور قد وجد مضاداً للعهود والشروط والعوائد الجارية إلى الآن ولما كنت لا أستطيع أن أصادق على الاحتياطات التي قصد الباب العالي أن يتخذها في هذا الشأن وجدت مجبوراً بأن أطلب من دولتكم بأن تأمروا بالاتفاق مع زملائكم بعدم إجراء المنشور المذكور ولا ريب عندي بأن حضرة السلطان الأعظم لدى ملاحظته القواعد المرعية الإجراء في علاقة مأموريه مع ممثلي ووكلاء الدول الأجنبية في الممالك العثمانية سيأخذ الاحتياطات الضرورية للمحافظة على حالة المعاملات الحاضرة إلى أن تبعث لي حكومتي بما تراه ممكن العقد بين الباب العالي ووكيلها مما به وحده يمكن تعديل شيء من الطرف المصطلح عليها إلى الآن في المقابلات الرسمية.

الهند الإنكليزية

جاء في الجرائد الأجنبية أنه حصل اضطراب في بارودا من الهند الإنكليزية في الأسبوع الماضي بين البوليس وأهالي البلاد فجرح كثير من ملازمي البوليس وقد قبض على نحو أربعين من المهيجين واتخذ الوكيل الإنكليزي الاحتياطات المقترضة لمنع العساكر من أهالي البلاد من التعمق في المدينة.

ألمانيا وروسيا والنمسا

نشر البروفنسيال كورسبوناندس الألماني من فصل طويل ما خلاصته أن ما تم من مواجهة الإمبراطور الألماني الإمبراطور الروسي في داننترك والعلائق التي ما زالت تزداد تحكماً ووداداً بين ألمانيا والنمسا كل ذلك يبرهن بدون ريب أن مبادي سياسة حكومات الإمبراطورية الثلاث العامة إنما هي أقوى ضمانة للسلام.

جمعية التوفيق الخيرية

في ليلة السبت ١٧ صفر احتفلت الجمعية احتفالاً جليلاً تذكراً ليوم تأسيسها بمنزل حضرة مقبل بك بشارع عابدين اجتمع فيه حضرات أعضائها الكرام وحضرات الأمراء الفخام والوجوه والأعيان من وطنيين وأوروبويين وقد افتتح المحفل الأدبي في نحو الساعة الثالثة من تلك الليلة برياسة سعادة حسين باشا الدرامه لي النائب العمومي كما سيأتي تفصيله.

جلس سعادة المشار إليه النائب العمومي وعلى يمينه صاحب السعادة سلطان باشا رئيس مجلس نواب الجمعية وعلى يساره صاحب السيادة السيد أحمد عبد الخالق السادات نائب نواب الجمعية إمامهم حضرات الخطباء الكرام وقد جلس حضرات المدعوين صفوفاً في الجهتين ثم أخذت الموسيقى العسكرية تترنم باللحن الوطني إشعاراً بافتتاح المحفل ثم قام حضرة الفاضل عبدالله أفندي نديم وتلا خطاباً بليغاً افتتاحياً وتبعه حضرة الشاب الذكي عثمان أفندي عبد الغني ثم أعقبه حضرة الشاب النبيه البارع نبيه أفندي ثم قام حضرة الفاضل إسماعيل أفندي عاصم وتلا مقالة غراء وأعقبه حضرة عبد الكريم بك ناجي ثم قام حضرة الفاضل النديم وتلا خطبة بديعة بيّن فيها ثمره الاتحاد ومضرة التحاسد والتنافر وحث بها على التعاون على مساعدة الفقراء والأرامل وتربية الأيتام ونشر المعارف وقد استغرقت نحو ساعتين من الزمن أثنى فيها على همم أعضاء الجمعية الذين تجاوز عددهم ألف عضو ودعا في آخر مقاله لحضرة الخديوية ثلاثاً ويعقبها نغمات الموسيقى العسكرية باللحن الوطني

الخداع

يعلن لحضرة الجمهور الخواجة أوبين أنه لا يزال مقلدو ورق السيكاره كف الأحمر يخدعون الناس الذين يحبون التدخين بتقليدهم ماركتنا الجديدة التي وضعناها مؤخرًا على غلاف الورق وهي أنه كل دفتر من ورقنا له علامتان من داخل غلافه مدموغتان *بالحبر الأزرق* الواحدة عربية والأخرى إفرنجية (أوبان مخزون كيف الأحمر بيروت) وبناءً عليه قد سجّلنا ماركتنا المحرّرة في المحكمة الشرعية في بيروت في ٧ ك ٢ سنة ١٨٨٢ وذلك بحسب النص القانون للدولة العلية في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٨٧ فعليه يسوغ لها من الآن وصاعدًا أن نقيم الحجة على من يقلّد ماركتنا المذكورة مدركين عليه بكل عطل وضرر بيد أننا ننبه أفكار الجمهورية بأنه إذا شاء أحد ابتياع شيء منه فليأخذه رأساً من محزن كيف الأحمر الكائن في سوق الطويلة في بيروت.

إعلان

اطلعت على إعلان المحكمة الشرعية بنابلس المنشور في ثمرات الفنون عدد ٢٦٤ وبتاريخ ١٢ صفر سنة ٩٩ المتضمن طرح ما يخص ورثة المرحوم بسطامي أفندي من الأراضي للبيع في المزاد وقد لحظت أن بعض المطروح هو خاصة بي وفي تملّكي ومن مراجعة الإعلام الصادر لي من محكمة بداية نابلس أخيراً كفاية فصار نشر هذا الإعلان محافظة على حقوقي وإيضاحاً للمحكمة الشرعية المشار إليها وللراغبين في ٣ ربيع أول سنة ٩٩

سعد الدين

قباني

إعلان

قد فتحنا مكتبة عمومية تحت اسم (مكتبة الفنون) في السوق فوقاني بقرب إدارة جريدة ثمرات الفنون يباع بها الكتب العربية والأوراق الصحيحة ومن يشرف يجد ما يسره وسنجهت في تحسينها وإتقانها إن شاء الله تعالى.

عبدالقادر قباني

وتقصر عن أن تمد إليه الأيدي وتغلق في وجهه مطالبته الأبواب. بناءً على ما سنّه القانون وإن خرج بما أوجبه عن المسنون. غير أنهم لا يعملون بما في القانون من نفيه وحبسه وتربيته المشروعة بما يكون عظة لأبناء جنسه. بما كان السبب الأعظم لدعاوي الإفلاس الباطلة وضياح أموال الناس بحجج من حلى الصحة عاطلة. فلذلك كثر الإفلاس المكذوب وضعف الطالب لحقه وقوي عليه المطلوب ومن العجب العجيب أن ذلك المفلس بعد أن يُسوَّى أمره ويعود إلى عمله القديم الذي انكشف أمره يرجع أولئك الذين أصيبوا بأسهم حسابه إلى معاملته ويمدونه بأموالهم وإن كان لم يصنع معهم جميلاً بمجاملته ثم لا يلبث بعد حين أن يكون من الخائنين فينتكر منه ما ير بلا حلاوة ويطلّى عليهم زخرف لسانه وإن لم يكن عليه طلاوة وقد عميت البصائر كالأبصار أن يكون لأحد بما تكرر عليه اعتبار فهل يكون بما طبق العبرة في هذه الأيام عبرة وقد بدّل حلاوة عيش كثيرين بعيشة مرة. وهل يشبه الحكم في هذه الأحوال فينجزون مواد القانون بإتمام في حق كل محتال ويضعون في طابقه جميع ما بين يديه. ولا يدعون له من مفروشه وأوانيّه إلا ما حاجته ضرورية إليه. لا أن يُترك له جميع ما في داره وإن بغت قيمته الألوّف وكان عنده من كل نوع منه صنوف حسب تلك العادة القبيحة التي تركت جارحة كل فكر صحيح بمديّة التأسف جريحة فاعتبروا يا أولي الأبصار. واحفظوا تحت الختم حرمة الدرهم والدينار. فقد تكرّرت عليكم المصائب وعالت أسهم الكسر بإخفاق المطالب. نظن أننا ننادي غير مجيب. وأن المصائب لا ترغب في وصف المصيب. غير أننا نقننا بما ضاق الصدر دون شرحه. وصرّحنا بما يسوء ما يأكل أموال الناس ويدخل في صرحه. فليتدبر ذلك من يدعي محبة الوطن. ولا يخرج عن الواجب في بيان السنن. ونسأله تعالى أن يبذل الأحوال ويوفّقنا أن نصرف في نحو ما يرضيه ما لدينا من الأموال.

تحقق أن الذين قتلوا الجندي اللبناني وجرحوا الجاويش على ما ذكرناه في العدد الماضي هم سليمان الغزال من أهل قرية زغرا --- وقد كدّروا بعثاواتهم راحة شمالي لبنان لكن حضرة دولتلو --- باشا مجد في القبض عليهم وإراحة الناس من تعذيبهم وشرّهم.

حظينا بمشاهدة مكرمتلو الشيخ محمد أفندي أبي السعود من أشرف طرابلس الذي تعيّن لرياسة دائرة الجراء في محكمة بداية لواء البلقاء وقد قابل أبهة ملجأ الولاية وسمع من نصائحه الواضحة التبيان ما ينبغي أن يرسم على قلب كل مأمور وقد أمره بالإسراع إلى محل مأموريته ولنا الأمل أن تكون تصرفاته مشكورة غزيرة الفائدة للوطن.

مناظرة في كالكوتا

ذكر في جريدة الوقت نقلاً عن جرائد الهند أنه اجتمع في كالكوتا (مدينة في الهند) قوم من علماء الإسلام ورؤساء المسيحيين والمجوس يتباحثون في الاعتقادات الدينية وقد تعمّقوا في البحث شديداً فوقّ الفاضل الشيخ نعمة الله إلى إقامة الحجة وإفناع من حضر وإسكاتهم بحق حتى أنه اعتنق في ذلك المجلس ثلاثة من الرؤساء المذكورين الدين الإسلامي لما وقع في نفوسهم.

وكانت أضواء الألعاب النارية في أثناء ذلك تشق كبد الظلام ثم قام حضرة رئيس مجلس إدارتها وتشكّر الحاضرين بتشريفهم ذلك المحفل بالنيابة عن سعادة رئيس الجمعية والنائب العام وختم المحفل الأدبي في نحو الساعة السادسة فانتقل حضرات المدعوين إلى سماع نغمات الآلات وألحان الموسيقى العسكرية وفي تلك الساعة تقدّمت لحضراتهم الحلويات المختلفة الأنواع وامتد ذلك إلى الساعة التاسعة ليلاً وكان باب المنزل مزيناً بالألوان والأعلام وحضرات الكوميسيرية يستقبلون المدعوين بكل أنس وترحاب أما داخل المنزل وقاعة الاحتفال فكلاهما كان مزداناً بأنواع الزهور والرياحين وكانت ليلة باهرة زاهية زاهرة من الليالي الوطنية المعدودة حازت من الرونق والبهاء والانتظام أعلى مكان وقد ساعدهما على ذلك صفاء الجو وسكون الهواء ومع وجود ما ينوف عن ثمانمائة مدعو فيها لم يحصل أدنى شيء يخلّ بالنظام بل خرج كل من حضراتهم مسروراً ممنوناً طالباً من الله نجاح الجمعية وتوفيق حضرات أعضائها وقد ورد في تلك الليلة عدة تلغرافات من حضرات أعضائها بالجهات لسعادة نائبها العام.

الإفلاس

وما أدراك ما الإفلاس تجارة مرّن عليها كثير من الناس قد نجحت أعمال صاحبها وإن أضر بالعموم. وكان بصفة ظالم الكثيرين كل منهم بصفة مظلوم. حيث يُظهر ربّها إفلاسه بتوقّفه عن الدفع. ويقطع أنه لا شيء عنده ليتوصل إلى تضييع أموال الناس ممن له عليه حوالة بالقطع فيبيدي ما نواه منذ بدأ بالعمل. حتى تبدو نسخة ما كان يركبه من المقدمات لنجاح تلك الحيل إذ يورّع أوراقاً عند الشروع في تجارته على التجار بأنه وضع لأعماله نحو مليون من الدرهم والدينار. فيغتير أولئك القوم بما سوده في تلك الأوراق. فتنتفخ لديهم بضاعة عمله غير عالمين ما بناه من جناس النفاق لذلك النفاق. وإذ كشف الستر عن حقيقة الحال وجد أنه اعتمد في إدارة أعماله على الاحتيال. ويتهافتون على معاملته غير مفكرين في العواقب. فيضعون عنده أموالهم التي وقعت في مهالك لا تنجح لها مطالب. لاسيما من كان من ذلك النحو يستعمل صناعة الصرف. ويكون عمل مقامرة وإن كان لا يحسن هذا الوصف. فإنه يكون موضوعاً لمحمول الأمانات. ومرجعاً لمن عنده مال من أهل الغفلات فيستمرئون لديه در ما يفيض. غير مفكرين أن معين ثروتهم بذلك يغيض. فإذا أحكم ذلك الصراف ما دبره ووضع في قرار مكين من تلك الأموال ما قرره. أخذ يستعمل المظل في دفع الحوالات بكل جد وأظهر عزمه على دعوى الإفلاس بسرقة ما لديه حيث كان أمناً من إقامة حد. هنالك يعلن الإفلاس ويموّه أن أمواله ضاعت عند الناس ولا يحتاج إلا إلى إقبال حانوته وجلوسه مع ربة بيته على النمارق. فيقال وهو في طباق قصره يمدّ نظره في ذخائره أنه وقع عليه الطابق حيث يكون في كل طبعة من المفروش والزينة أنواع يتمتع بها على رغم أنف غريمه الذي صارت تجارته من سقط المتاع. فيسوي له أعمال احتياله من يعينه على ضر الخلق ويساعده على الظلم من يقف في وجه الحق فيوزع بين غرمائه ما وجد من صباية ما كان لديه. بدون البحث عما أخفاه وعوّل في دعوى إفلاسه عليه فربما رجع مال الغريم عشراً أو نصف عشر وعاد بعد سعة يسره إلى ضيق العسر ثم يصنع له صك الخلاص من محاسبة تلك الأموال وبدون فكر في هول الحساب.